

33 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه رواه الدارقطني والحاكم الراجح وقفه المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الاعتكاف صيام رمضان لبيان - [00:00:15](#) انه لا يشترط الصوم بيان ان الاعتكاف لبيان انه لا يشترط الصوم في الاعتكاف وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله ليس على المعتكف صيام يدل على ان الصوم ليس شرطاً - [00:00:38](#) في الاعتكاف فلو صام المسلم يوماً في شهر رجب يصح ولو بدون صيام ولو كان مع ولو كان المعتكف مريضاً فافطر وهو معتكف افطر نهار رمضان وهو معتكف يصح اعتكافه - [00:01:02](#) والمسألة الثانية قوله ليس على المعتكف صيام هذا من سعة رحمة الله وفضله على عباده اذ نوع من العبادات ومن العبادات ما ليس مرتبطاً باخرى الصوم عبادة والاعتكاف عبادة قال اشترط احدهما للآخرى - [00:01:27](#) ولقوله سبحانه وانتم عاكفون في المساجد. فلم يذكر شرط الصوم. المسألة الثالثة قوله الا ان يجعله على نفسه اي بالنذر فلو ان شخصاً قال علي نذر ان اعتكف صائماً هنا يجب عليه - [00:01:52](#) الوفاء بنذره باعتكافه صائماً لقوله سبحانه مثنياً على الموفين بالنذر يوفون بالنذر. ولقوله عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله فليطعه والمسألة الرابعة قوله الا ان يجعله على نفسه - [00:02:18](#) يدل على ان النذر ليس بمحرم بعض العلماء يرى ابحاثه وبعضهم يرى كراهته وهو الراجح لقول النبي عليه الصلاة والسلام عن النذر وانما يستخرج به من مال البخيل ثم بعد ذلك قالوا عن ابي عمر رضي الله عنهما - [00:02:41](#) ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة القدر سبعة وعشرين الساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الاعتكاف وقيام رمضان لبيان متى ليلة القدر - [00:03:05](#) وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر في المنام يدل على امكاني على امكانية معرفتي ليلة القدر - [00:03:26](#) الرؤيا بشروطها بان تصدق الرؤيا ويحسن تفسيرها والمسألة الثانية قوله ان الرجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام يدل على قدرة الله التامة فقد وري بعض خلقه - [00:03:50](#) امراً واحداً وهم في مكان واحد بل قد يرون امراً واحداً وهم متفرقون هنا عدد من الرجال رأوا امراً واحداً وهو متى ليلة القدر وهم في بلد واحد - [00:04:17](#) والمسألة الثالثة قوله ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت يدل على ان اقرارا النبي صلى الله عليه وسلم للرؤية الواحدة او من اكثر من واحد - [00:04:38](#) حق اذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا لم يقرأها الشرع واما اذا لم يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم فهي محل اجتهدا قد تصيب اه قد يكون قد تكون الرؤيا رؤياً - [00:05:01](#) وقد تكون حديث نفس واذا كانت رؤياً قد يكون من فسرهما لم يحسن تفسيرها اي انه لا يجزم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

تعييني ليلة القدر في المنام - 00:05:21

المسألة الخامسة قوله المسألة الرابع قوله المسألة الرابعة قوله فمن كان منكم متحريها يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم بالاجتهاد والعمل للاستعداد لليلة القدر وكانوا يتحرون ليلة القدر المسألة الخامسة قوله - 00:05:42

فمن كان منكم متهديها فليتحرها ليلة سبع وعشرين يدل على ان ليلة القدر في تلك السنة التي تواطأت فيها الرؤيا وقعت ليلة سبع وعشرين التفصيل في متى تكون ليلة القدر كالتالي - 00:06:13

اولا اتفق العلماء على ان ليلة القدر في رمضان وسميت ليلة القدر يعني ذات ذات القدر العظيم والشرف والمكانة او من تقدير الله عز وجل في امور العباد تقديرا حوليا - 00:06:39

كما قال سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر وثانيا اتفق العلماء على ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

التمسوها في العشر ثلثا وردت احاديث تبين انها قد تكون في الوتر واحاديث تبين انها قد تكون في ليالي الشفع يمكن ان تكون ليلته الحادي والعشرين الثالث والعشرين او الخامس والعشرين او السابع والعشرين او التاسع والعشرين - 00:07:21

ويمكن ان تكون في ليالي الشفع مثل اه يمكن ان تكون في الاية الشفع الثاني والعشرين الرابع والعشرين او السادس والعشرين او الثامن والعشرين او ليلة الثلاثاء وبيان ذلك ما يلي - 00:07:53

اما كونها في ليالي الوتر ولقول النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في الاوتار اما كونها في ليالي الشفع لقول النبي صلى الله عليه وسلم في سبع لتسع تبقى او - 00:08:17

لسبع تبقى او لخمسة تبقى واذا كان الشهر تاما فتكون في الشفع وعند الترمذي واحمد والنسائي وفي ثلثة تبقى وفي اخر ليلة تبقى يعني ليلة الثلاثاء وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:40

بتاسعة تبقى ايضا يحتمل وايضا وقول عليه الصلاة والسلام لتاسعة تبقى الى اخر الحديث مع الرواية الاخرى فكون في الوتر اذا كان الشهر ناقصا فتاسعة تبقى يعني ليلة واحد وعشرين - 00:09:04

سابعة تبقى هاي ليلة الثالث والعشرين. وهكذا في الاوتار والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث الباب حديث ابن عمر في احدى في احدى السنين وافقت ليلة القدر سبعة وعشرين - 00:09:26

وفي سنة اخرى كما في البخاري ومسلم قال اريت ليلة القدر اني اسجد في صبيحتها على ماء وطين يعني في صلاة الفجر اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم على ماء وطين ينزل مطر - 00:09:47

فمعناه ليلة القدر هذه الليلة التي سبقت اذان الفجر وفي تحديدها قالوا فرأينا النبي صلى الله عليه وسلم سجد على ماء وطين ليلة الحادي والعشرين وفي رواية مسلم انها ليلة ثلاث وعشرين - 00:10:09

فتبين مما سبق ان ليلة القدر في العشر الاواخر متى تكون قد تكون في الاوتار او في الشفع ودل ايضا انها تنتقل كما تنقلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:28

مرة سبعة وعشرين اخرى ليلة الحادي والعشرين في رواية الثالث والعشرين ولان ليلة القدر ليلة عظيمة الملائكة تنزل وجبريل ينزل تشريفا لهذه الليلة وتعظيما لها وبركة لها كما قال سبحانه ليلة مباركة - 00:10:46

والعمل فيها عظيم اخفى الله عز وجل متى هي؟ ولم ولم يأتي نص بمعرفة علامة من علاماتها الا بعد انقطاعها فقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اسجد في صبيحتي على ماء وطين - 00:11:13

سجد بعد ما انتهت ليلة القدر وما جاء في صحيح مسلم عن ابي ان الشمس تخرج لا شعاع لها هذا بعد ما بعد ما تنتهي ليلة القدر فتبين مما سبق - 00:11:35

ان ليلة القدر لا يعلمها انس لا يعلم تحديدها الا الله وعلى المسلم ان يجتهد في تحريها قال متفق عليه ثم بعد ذلك قالوا ومعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال هي ليلة - 00:11:52

سبعة وعشرين لما ذكر المؤلف رحمه الله في الحديث السابق ان قد تكون في السبع الاواخر بين هنا تحديد ما هي ما هي السبع سبعة وعشرين ولكن الحديث ضعيف رواه ابو داود ثم بعد ذلك والراجح وقفه - [00:12:15](#)

وقوله ليلتان السابعة والعشرين ذهب بعض اهل العلم الى ان ليلة القدر ثابتة في كل عام وهي ليلة سبع وعشرين استنادا على هذا الاثر هل هذا الحديث ولكنه موقوف على معاوية - [00:12:35](#)

رضي الله عنه والتفصيل على ما سبق وان حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم متنقلة النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رؤياهم قد تواطأت في السبع الاواخر - [00:12:56](#)

امران بالاجتهاد في السبع الاواخر ولم يحدد متى هي؟ الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد ان شاء الله بالحديث القادم ماذا يقول في ليلة القدر ما واللي يدلك على خفاء ليلة القدر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

كان يعتكف العشر ما يعرف متى هي في حديث ابن عمر خفف عليهم بانها صارت بالسبع التمسوها في السبع قل ما هي ليلة القدر؟ هل هي ملكه يأتيه الانسان في المنام وابشره - [00:13:28](#)

هنا قصدك كيف نعرف ليلة القدر مثل ما ذكرنا لكم. ما تعرف وبعضهم يذكر من علامات الشعاع بعضهم ليلة باردة بعضهم يقول الهوى ساكن لكن ما في دليل على السكون - [00:13:46](#)

قل ما المراد برؤية ليلة القدر؟ يعني في المنام مثلا لو شخص رأى رؤيا انه شخص يقول له ليلة القدر ليلة خمسة وعشرين ما نأخذ بكلامه قد يكون حديث نفس وقد يكون هو يكذب - [00:14:01](#)

المنام وقد يرى رؤيا فيفسرها شخص بناء ليلة خمسة وعشرين او سبعة وعشرين وهكذا يقول ما صحة من استدل على ليلة القدر سبعة وعشرين؟ مثل ما ذكرنا لكم. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن ليلة سبعة وعشرين - [00:14:19](#)

في احدى السنوات هل يصح اخذ احكام الدين من المنامات مثل ما ذكرنا لكم النبي عليه الصلاة والسلام اقرهم والاذان من ام لكن النبي عليه الصلاة والسلام اقرهم وبعد النبي موت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:36](#)

لا يؤخذ اي تشريع بالمنام الشريعة كملت ولا نحتاج ملامات يقول هل يمكن ليلة القدر في بلد تختلف عن البلد الاخر نعم ممكن قد تكون في بلد ليلة التاسع والعشرين والبلد الاخر يوم العيد - [00:14:55](#)

يقول استنادا على علامات ليلة القدر هل يصلح نعرف متى ما كانت ليلة القدر مثل ما ذكرنا لكم ما في ولا علامة التي اتت فيها حتى اقوال السلف او الصحابة - [00:15:16](#)

الا بعد مضي يقول هل من قام العشر كلها ادرك ليلة القدر؟ نعم ومن فضلها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:15:33](#)

ان شاء الله غدا ماذا يقول فيها يقول الجمع بين قول ليلة سبعة وعشرين والحديث في سبع الاواخر حديث معاوية سبعة وعشرين حادثة ابن عمر السبع الاواخر يقول بم تنال ليلة القدر - [00:15:51](#)

ان تصادف الليل وانت في صلاة او يكفي وانت غير نائم تكثر من العمل الصالح في ليلة القدر قراءة قرآن استغفار دعاء وهكذا الله عز وجل يقول تنزل الملائكة والروح - [00:16:13](#)

نروح جبريل فيها سلام يعني ليس فيها شر كلها خير هذا الخير الى مطلع الفجر لما افهم معنى انه يختلف ليلة القدر من بلد الى بلد اخر قد يكون ليلة القدر - [00:16:31](#)

في المدينة ليلة تسعة وعشرين في اندونيسيا ما عنده ليلة القدر عبيدوا قبلنا اختلف وقد ان شاء الله عز وجل جميع الدنيا اذا لم ينتهي رمضان ليلة القدر كل عمره الى الله. المقصود - [00:16:52](#)

اننا نعمل في العشر الاواخر نجتهد كما كان النبي عليه الصلاة والسلام في العشر الاواخر يشد منزرة يحيي ليله ويوقظ اهله يعني كل البيت عبادة يقول هل يصح ان ليلة القدر كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبر بها فانساه الله؟ نعم - [00:17:12](#)

يريد ان يخبر بليلة القدر فتخاصم عنده رجلان هذا يدل على شؤم النزاع يصرف عنك خير كثير فالاجتماع كله خير وبركة. يعني

حتى النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يغفر فنسيها - [00:17:35](#)

ما في تحديد متى ليلة القدر والذي يظهر انه في كل سنة تنتقل قد تكون السنة هذي اثنين وعشرين السنة القادمة ثلاثة وعشرين او سنتين اثنين وعشرين والله اعلم الله عز وجل يقول يدبر الامر. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:17:53](#)

وتعالى يعني يكفي ان النصوص بينت لنا انها في من ثلاث مئة وخمسة وستين يوما بينتنا في هذه العشر هذا تخفيف كبير لو قيل ان في ليلة السنة خير من الف شهر - [00:18:14](#)

ما نعرف نتعب قال احذفوا ثلاث مئة وخمسة وخمسين يوم خذوا عشرة ايام تراب هذه العشر هذا فضل من الله يعني حتى الناس ما هم ما يريد بعض الناس حتى عشر ايام يصلي او يقرأ قرآن مشكلة - [00:18:33](#)

ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان يغفر لعبادة للمشارك لا ما يصح الحديث الذي يصح الله عز وجل كما في صحيح البخاري ومسلم ينزل الى السماء الدنيا - [00:18:51](#)

حين يبقى ثلث الاخر من الليل كل ليلة وفي هذا النزول حديث اخر في عرفة يدنو من الخلائق ذنوب بعض العلماء يرى صحة الحديث وبعضهم يرى ضعفه وفي عندنا صفة خاص - [00:19:08](#)

المعية الخاصة صفة رابعة خص القرب اغرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي الحديث الاخر اذا كان احدكم في الصلاة فلا يبصن امامه ان الله قبل وجهه وسبحانه قريب من عابديه وسائله - [00:19:27](#)

اربع صوبات علما يثبت حادث النزول اه حديث الدنو في عرفة ممن يثبته شيخ الاسلام بعض العلماء يضعفوه وبعض العلماء يرى ان الدنو هو النزول والله اعلم حتى تنزل الرب سبحانه وتعالى - [00:19:49](#)

من فضله كل ليلة زمن طويل ثلث. ليل النعمة الثالثة الله عز وجل هو يعرض نفحاته على عباده. من يسألني واعطيه وهو سبحانه لا يقول عبادي من يسألني فاعطيه الا ليعطيه - [00:20:09](#)

من استغفر فاغفر له من يدعوني فاستجب له لذلك بعض العلماء يقول لو لم يأتك يقول وهو ايها افضل؟ الليل ام النهار؟ طبعاً الليل يقول ولو لم يأتني من فضائل الليل الا ان الله ينزل فيه لكفى به شرفاً - [00:20:28](#)

وتعالى يقول ما حكم الاجتماع في شعبان تسمى الشعبة النبي عليه الصلاة والسلام امام الصحابة صعد على المنبر وقال خير الهدي هدي محمد يقول ما صحتنا الاعمال ترفع الى الله في النصف من شعبان - [00:20:49](#)

لم يثبت في شعبان الا النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من صومه فقط والله سبحانه وتعالى قال وان تطيعوه اهتدوا والمسيح الدجال لما رآه تميم الداري تميم الداري عن بعض العلامات - [00:21:08](#)

المسيح الدجال وهو كافر عن النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم لو اطاعوه لكان خيراً لهم كافر ينصح امة محمد. طيعوا الرسول خير لكم صحيح مسلم هل خرج فيهم نبي؟ قال نعم - [00:21:29](#)

طالما انهم لوضعوه لكان خيراً لهم دائماً من الخطأ ان الانسان يزيد على دين الاسلام. وعلى ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم اولا الله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:21:50](#)

اثنتين الله عز وجل يقول اليس الله باحكم الحاكمين ثلاثة الله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم حسن انتهى ما احد يزيد ولا ينقص لذلك من يزيد في هذا الدين - [00:22:10](#)

او ينقص منه هذا قدح من شهادة ان محمد رسول الله محمد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وانا خاتم النبي لا احد يزيد بشريعته شيء من زاد معنا في شهادة محمد رسول الله - [00:22:29](#)

الصلاة والسلام وكما ذكر العلماء صاحب البدعة اثم عند الله اعظم المصاحبة الكبيرة هذا النازع له البدعة الشبهة ان الدين ما كمل وهذا خطأ كبير المصاحف الكبيرة شهوة سرقة زينة - [00:22:44](#)

تزول الشهوة لذلك بعث بعض السلف قال لا يعرف ان صاحب بدعة تاب الله اعلم ختم على قلبه طعن في اصل الدين يبدأ يزيد فلو اخذنا بهذا المبدأ ان الدين قابل للزيادة والنقصان - [00:23:06](#)

لم يكن ديناً ملعبه هذا يزيد وهذا ينقص وهذا يزيد وهذا ينقص والله عز وجل قال لا لله الدين الخالص فلا بد خلق وما قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً - [00:23:25](#)

فلن يقبل منه. انتهى كل شيء لذلك نحن كوفينا التشريع وكلفنا بالعمل وهذا من رحمة الله لو اردنا ان نشرع للناس ضاعت اعمارنا نختلف لكن الله اعطانا شريعة كاملة احسن شريعة - [00:23:45](#)

وقال بس انتم اعملوا عليها لذلك قال سبحانه واتممت عليكم نعمتي. نعمة انا اعطيكم اياها فقط اعملوا كذلك الشرائع التي ليست غير شريعة النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق او مما احدث بعده من الاديان كالهندوسية وغيرها - [00:24:07](#)

اضطراب تغيير تبديل تغيير تبديل ما يعرف الانسان كيف يربي ولده كيف هو وكيف ويتبع له تناقص والتناقض دائماً يورث الشك وكراهية الدين في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

ما في تناقض ابدأ قال سبحانه كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ما في اي كلام فالانسان يحمده الله على هذا الدين قال كماله وعلى جماله وعلى محاسنه - [00:24:51](#)

ويجب علينا ان نعمل فقط ووعد الله عز وجل من يعمل منا عمل المضاعفة الكثيرة في الحسنات ولهذا ولنا هذا الامر عظيم اللي هو الاتباع النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا يعني سنتنا - [00:25:12](#)

فهو رد مردود باطل لذلك هذا فيه تشديد الكبير كل عمل ليس في شريعتنا مردود وبهذا تنتظم الشريعة يعرف الانسان ان اي شيء سابتدعه في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

مردود علي وباطن واثم ما احد يتعرض لهذا الامر خلاص هذا دين الله يعني الدين لنا افضل لبي وانزل علينا خير كتاب افضل كتاب وانزل هذا الكتاب في افضل شهر - [00:25:55](#)

وفي افضل ليلة من الشهر وعلى افضل بشر وعلى افضل ما في البشر وهو قلب محمد على قلبك وكل خلاصة من خلاصة خلاصة خلاصة يجب علينا ان نفرح مثل ما قال الله عز وجل - [00:26:15](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بالقرآن وبالسنة وبالاسلام. ثلاثة الامور ومحمد صلى الله عليه وسلم لازم نفرح لاعادتنا لان الله اعطانا نعم مترادفة كثيرة ولا يعرف الانسان قدر هذه النعمة - [00:26:35](#)

اللي دخل الجنة الجنة اللي باتباعك لهذا الدين العظيم السهل الله بكم اليسر لا يكون عنده تشدد شك تردد او شك او تردد فيأتيه الشيطان يبتدأ يزيد ينقص لا هذا ما في - [00:26:54](#)

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذا الدين وسلم بين لهم قال ما امرتكم به فافعلوا وما نهيتكم فاجتنبوا تشريع ما هو لكم الله عز وجل يقول ومن احسن حكم او احسن من الله حكماً لقوم يوقنون ما في احسن حكم من حكم الله - [00:27:14](#)

لذلك على مر التاريخ لا يعرف ان احدا قر الايمان في قلبه فترك الدين اسلام ابدأ ابدأ كل من ترك الدين اصلاً ما دخل فيه في قلبه ايمان ظاهر فقط - [00:27:31](#)

شيء ضعيف لكن وقور القلب ابدأ ما يمكن لذلك ممن اثنى اه ممن اه اثنى بفضائلهم واعمالهم مثلاً اهل بدر لم يرتد احد منهم ابدأ العشرة لم يرتد منهم احد عشر بشر بجنة - [00:27:52](#)

ابدأ اذا دخل قلب الامام الاسلام في القلب ما يخرج نعم الله يرزقنا واياكم حب الدين ايوه وحب النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة الله بهذا ينجو الشخص بغيتوا تعرفون كيف - [00:28:13](#)

عقلاً خطأ وانتم في طلاب الجامعة الاسلامية وضعت الجامعة الاسلامية نظام سنة اولى ست محاضرات اختبار في تاريخ عشرين شعبان الف واربع مئة وخمسة واربعين يأتي واحد يقول لا انا ابغى في ثلاثة وعشرين خطأ لاقالة الجامعة. واحد يقول لا خمسة وعشرين. نختبر هنا. واحد يقول لا. في محرم. واحد يقول لا في رمضان - [00:28:32](#)

ولا يأتيك قرار الجامعة اللي ما يختبر بخمسة وعشرين مردود مفصول واضح الشريعة ما اتبع الشريعة تأتي بشيء مردود وهذا كذا كل شخص يحكم عقله غلط العقول كثيرة ومختلفة وقاصرة - [00:28:59](#)

فلا يمكن ان تضع منهج وشرع مثل ما شرعه الذي خلقهم قال سبحانه ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:29:20